الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران -2- محمد بن أحمد

كلية العلوم الإجتماعية
قسم علم النفس و علوم التربية
تخصص: إرشاد و توجيه

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تحت عنوان:

أثر برنامج إرشادي في التخفيف من ظاهرة الخوف من المدرسة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية "الطور الأول"

من إعداد الطالبة:
بن عيسى رحال نسيمة

تحت إشراف الأستاذة:
د. ياسين آمنة

أعضاء لجنة المناقشة:

أ. صالح نعيمة	رئيسا	جامعة وهران
د. ياسين آمنة	مشرفا و مقررا	جامعة وهران
أ.مرياح فاطمة الزهراء	عضوا مناقشا	جامعة وهران

السنة الجامعية: 2016/2017

الفهرس

المحتوى الصفحة

كلمة شكر.....أ

اهداء.....ب

ملخص البحث.....ج

فهرس الجداول.....د

مقدمة عامة.....1

الفصل الأول: مدخل الدراسة

الإشكالية 3

فرضيات البحث 4

أهداف الدراسة.....4

أهمية الدراسة.....4

مصطلحات الدراسة.....4

دواعي اختيار الموضوع.....5

حدود الدراسة.....5

الفصل الثاني: المخاوف المرضية

تمهيد.....7

- تعريف الخوف المرضي 7

- انواع الخوف ومستوياته.....8

- درجات الخوف.....9

-اسباب الخوف المرضي.....9

-مخاوف الاطفال و كيفية تطورها.....10

-النظريات المفسرة لمخاوف الأطفال.....11

-خلاصة.....12

الفصل الثالث: الخوف المرضي من المدرسة

تمهيد.....15

- التطور التاريخي لمفهوم الخوف من المدرسة.....15

- تعريف الخوف المرضي من المدرسة.....16

- أعراض الخوف المرضي من المدرسة 17

- أشكال الخوف المرضي من المدرسة.....18

- أسباب الخوف المرضي من المدرسة.....19

- تفسير النظريات لفوبيا المدرسة.....21

- علاج المخاوف المدرسية حسب النظريات.....23

- إجراءات يوصي باستخدامها للوقاية من فوبيا المدرسة.....24

- الخلاصة.....25

الفصل الرابع: الدراسة الأساسية

تمهيد.....27

- منهج البحث 27

- عينة الدراسة.....28

- المقاييس المطبقة.....28

- البرنامج الإرشادي والجلسات.....29

- المعالجة الإحصائية وأساليبها.....34

الفصل الخامس : عرض نتائج الدراسة و مناقشتها

تمهيد.....36

- نتائج الفرضية العامة.....37

-مناقشة الفرضية العامة.....39

- خلاصة.....41

- اقتراحات الدراسة.....42

- قائمة المراجع.....43

1- المراجع باللغة العربية.....44
2- المراجع باللغة الفرنسية.....45
- الملاحق.

فهـرس الجداول

رقـم	عنـوان الجدول	الصفحة
01	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لخوف التلاميذ من المدرسة لمتغير المجموعة	36
02	يبين قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس فوبيا الأطفال.	37
03	يبين قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس فوبيا المدرسية للأطفال.	38

كـلمـــة شـكـر

بـــسـم الله الـــرحـمـــن الـرحـيـم

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليّ بنعمة العقل والدين القائل في محكم التنزيل

" وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف آية 76 ....صدق الله العظيم.

وقال رسول الله صلي الله عليه وسلم

":(من صنع إليكم معروفاً فكا فأوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فا دعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه) ..... "رواه أبو داوود.

وأتقدم بجزيل الشكر والامتنان وخالص العرفان والتـــقدير إلى الأستـــاذة المـــؤطـــرة

"ياسين آمنة" التي شرفتني بقبولها الاشراف على هذه المذكرة وعلى دعمها و توجيهاتها القيمة فجزاها الله خير الجزاء

وأخيرا ،أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مدوا لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة علي أكمل وجه.

الاهداء

بـــســـم الله الـــرحـــمـــــن الرحـــيـــم

والصلاة و السلام على اشرف المرسلين اخر الرسل الخيرين يتلفظ قلمي بهده الكلمات لأتقدم بإهداء بسيط لكل شخص ساهم في هذه المذكرة كبير كان أو صغيرا لأستهله بشكر خالص.

لأغلى و أحب انسان أحمل اسمه بكل افتخار و أعز بنسبه و أكن له حبا جما كونه ساعدني معنويا بحب و حنان و دعم لأكون دوما في الأمام وماديا لأكمل مساري الدراسي طويلا

والـــدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب و الحنان إلى بسمة الحياة و سر الوجود إلى من كان دعاءها سر نجاحي إلى من غمرتني بحنانها أوقات الشدة ووقفت وسهرت بجانبي لراحتي

إلى أغلى الحبايب **أمي الغالية.**

فلا يسعني القول إلى ***أبي** *و**أمي***أطال الله في عمركما وأدام حصتكما.

إلى من كانوا يضيئون لي الطريق ويساندوني ويتنازلون عن حقوقهم لإرضائي

أشكركما جزيل الشكر و المحبة أختاي حسيبة و أسيا أحبكم حبا لو مر على أرض قاحلة هناء

يا أغلى أختاي في العالم وللكتاكيت **بسمة وجواد** شمعتا حياتي وعادلي.

ولا انسى جدتاي الغاليتان اطال الله في عمرهما وأدام صحتهما وجدتي***عوالي***رحمها الله وجدايا ***جيلالي***و ***لعرج***رحمهما الله.

و أشكر جزيل الشكر زوجا أختاي "**رشيد**" و "**حسين**"

لآن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضيء إلا قنديل الذكريات، ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم و أحبوني صديقاتي أمينة و فتيحة

نـسـيمة

مـلـخـص الـبـحـث

تتناول الدراسة الحالية للبحث أثر برنامج إرشادي في التخفيف من ظاهرة الخوف من المدرسة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الطور الأول.

وقد استخدم فيها المنهج شبه التجريبي، حيث طبق على عينة متكونة من 12 تلميذا ممن هم يعانون من الخوف من المدرسة موزعون على مجموعتين، إحداهما تجريبية وهي التي خضع أفرادها للمعالجة واستفادوا من جلسات البرنامج الإرشادي والأخرى ضابطة، حيث لم تخضع لأية معالجة، وقد خضع كلا افراد المجموعتين لتطبيق القبلي لأدوات البحث وآخر بعدي، لضبط التغيرات ومدى فاعلية هذا البرنامج.

وقد تم إختبار الفرضيات باستخدام اختيار "ت" t).test)كأسلوب للمعالجة الإحصائية للنتائج إلى جانب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.

و تمثلت الأداة الرئيسية للبحث،إلى جانب البرنامج الإرشادي،في مقياس فوبيا المدرسة للأطفال.

وأسفرت النتيجة عن :

- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند المستوى (0.05) لفوبيا المدرسة لدى التلاميذ حسب متغير المجموعة عند التطبيق البعدي لأداة الدراسة.

وأكدت نتائج الدراسة أن البرنامج الإرشادي لم يكن له تأثير في خفض فوبيا المدرسة للتلاميذ المرحلة الابتدائية أي لم يتخلصوا منه بشكل نهائي.

ومن جهة أخرى عبر التلاميذ عن شعورهم وارتياحهم من خلال الجلسات الارشادية و استفادتهم منها بأن البرنامج كان مفيدا لهم الا ان النتائج كانت عكس ذلك.

وبهذه الدراسة قدمت الباحثة مجموعة من الاقتراحات التي يمكن الاستفادة منها.

فهرس الجداول

رقم	عنـوان الجدول	الصفحة
01	يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لخوف التلاميذ من المدرسة لمتغير المجموعة	35
02	يبين قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس فوبيا المدرسية للأطفال.	36

مقـــدمـة عـامـة:

للطفـل أهمية كبـرى في حيـاة كل المجتمعـات وكلمـا تقدم المجتمع في مضمار الحضارة كلما زاد اهتمامه بأطفاله وزادت أوجه الرعاية التي يقدمها لهم، وعلى ذلك فإن تربية الطفل و إعداده للحياة ليس أمر سهلا فقد تعتري هذا الطفل عدة مشكلات نفسية تؤثر عليه، وتعتبر المدرسة مكان تفتح ونمو إمكانات الطفل الفكرية والنفسية والاجتماعية، فهي تمثل عنصرا محركا لتحقيق أداء ذاتي و إنتاجي في حياة الطفل ويعد الذهاب إلى المدرسة نهاية عهد و بداية على المستويين الزمني و النفسي إذ أنه خبرة جديدة في حياة الطفل الصغير لذلك نجد لأطفال في بدا التحاقهم بالمدرسة في حالة شديدة من الإنزعاج و التوتر و الاستثارة والخوف لأنها تبدو لهم عالما جديدا بكل أبعاده و معالمه، فبعد أن ظل الطفل متعلقا بوالديه و المنزل يجد عالما جديد جغرافيا عن منزله ليس فيه أقاربه أو جيرانه داخل المدرسة، كما تعتبر المدرسة إحدى العوامل بالغة الأهمية من حيث تأثيرها و مساهمتها في نمو الشخصية الطفل ،و قد تناولت الدراسة الحالية إحدى المشكلات النفسية و هي الخوف من المدرسة أي فوبيا المدرسة لدى أطفال المرحلة الابتدائية.

تعالج هذه الاطروحة أثر برنامج إرشادي في التخفيف من ظاهرة الخوف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الطور الأول وقد احتوت الدراسة على ستة فصول قسمت كما يلي:

إذ تناولنا في الفصل الأول الإطار العام للدراسة الذي يتضمن الإحاطة بالموضوع البحث، الإشكالية والفرضيات، أهمية الموضوع، والهدف منه وتحديد المفاهيم.

ثم تطرقنا في الفصل الثاني بعنوان المخاوف المرضية وقد تضمن تعريف الخوف المرضي، أنواع الخوف ومستوياته درجات الخوف، أسباب الخوف المرضي، مخاوف الأطفال وكيفية تطورها، وفي الأخير تم التعرض لنظريات المفسرة لمخاوف الأطفال.

أما الفصل الثالث فاهتم بالخوف المرضي من المدرسة والتطور التاريخي لمفهوم الخوف من المدرسة و أعراض الخوف المرضي من المدرسة و إشكاله وأسبابه وتفسير النظريات وعلاج المخاوف حسب النظريات وفي الأخير تعرضنا إلى إجراءات يوصى استخدامها للوقاية من فوبيا المدرسية.

أمّا الفصل الرابع يتمثل في الدراسة الأساسية والذي يتضمن منهج البحث وتصميمه وعينة البحث مكان وزمان إجراء الدراسة والمقاييس المطبقة والجلسات الإرشادية وأخيرا المعالجة الإحصائية وأساليبها.

وتطرقت الباحثة في الفصل الخامس والأخير بعرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها وفي الأخير ختمتها باقتراحات.

الفصل الاول

الفصل الاول

مدخل الدراسة

-الإشكالية

-فرضيات البحث

-اهداف الدراسة

-أهمية الدراسة

-مصطلحات الدراسة

-دواعي اختيار الموضوع

-حدود الدراسة

1- الإشكالية:

يشهد الطفل في المرحلة المتوسطة من الطفولة حدث هام في حياته ألا وهو الدخول المدرسي بدلك ينتقل من البيت الى المدرسة التي قام عنها الباحث سامر جميل، انها اهم المجالات الحياتية بالنسبة للأطفال الى جانب الاسرة مند اللحظة الاولى لالتحاق الطفل بالمدرسة وتخيل الحياة المدرسية الجزء الأكبر من حياة الطفل وتؤثر على سلوكه. **(سامر جميل ،2002 :489).**

وفي سنة 1991 قام" **روسن هلين**"باجراء دراسة عنوانها مخاوف الاطفال هدفت الى عدة مثيرات للخوف الطفو لي ومن أهمها: الخوف من فقدان العطف الخوف من الضرر الجسماني وأوضحت الدراسة الدور المنوط للآباء والمدرسين في تشكيل الخوف عند الطفل. **(مجلة الرواسي،2010 :33).**

كذلك يرى **"جراني لدي الدز** " في دراسته مع اخرين **1984** ان ثمة درجة معينة او مستوى معين من النفور من المدرسة يمكن ظهوره في فوبيا المدرسة لدى الطفل لان من المنطقي ان ينفر مما يسبب له خوفا وفزعا. **(مدحت عبد الحميد ابو زيد،2008 :78).**

تناول "شفير"1990 موضوع عنوانه الخوف الطفو لي بدراسة عنوانها "**مخاوف الاطفال وعلاقتها بالوسط الاجتماعي**" هدفت الدراسة الى ابراز إثر الوسط الاجتماعي في ظهور المخاوف الطفولية الى أن هناك علاقة قوية بين الوسط الإجتماعي الذي يعيش فيه الطفل والمخاوف التي تطرأ عليه. **(حمد محمد عقلة الزبون، 2005 :45).**

كما قام" الباحث "**محمود**" 2004 بإجراء دراسة عنوانها "**الخوف والارق والقلق عند الاطفال**" حيث هدفت الدراسة الى الوقوف على اهم مظاهر واشكال الخوف والدي قد يصيب الاطفال وينحصر في نوعين من المخاوف اولهما: كالمخاوف الغير منطقية كالخوف من الاشباح وثانيهما: المخاوف المنطقية كالخوف من الكلاب المفترسة والقطط وغيرها من الحيوانات. **(اسعد يوسف ميخائيل ،1990 :6).**

ولقد أثبتت الدراسات والبحوث التي أجريت حول المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المدارس الابتدائية في البيئة العربية ان نسبة المخاوف لا يستهان بها حيث توصلت الدراسة الى شيوع المخاوف المدرسية بين تلاميذ المدارس الابتدائية بنسبة 15%. **(محمد عبد العزيز،1993).**

وأشارت دراسات أخرى إلى شيوع الظاهرة بين تلاميذ المرحلة الابتدائية بنسبة 20% الى نسبة بعض الدول الاجنبية تتراوح ما بين 2%الى7% في حين تراوحت هده النسبة في بعض الدراسات الاجنبية الاخرى بين10%الى12%**(سوبن،1979 :748).**

يأتي هذا البحث، إذن بهدف فعالية برنامج إرشادي في خفض فوبيا المدرسة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية و هذا من خلال الإجابة على الإشكالية العامة التالية :

ما مدى فاعلية البرنامج الإرشادي الجمعي في خفض فوبيا المدرسة لتلاميذ المرحلة الإبتدائية؟

ويندرج ضمنها التساؤلل الآتي :

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خفض فوبيا المدرسة لتلاميذ المرحلة الابتدائية حسب متغير المجموعة؟

- ما أثر البرنامج الارشادي في التخفيف من مشكل الخوف لتلاميذ المرحلة الابتدائية؟

2- فرضيات البحث:

انطلاقا من الإشكالية والتساؤلات السابقة يمكن صياغة فرضية عامة التي تسعى الدراسة الى التحقق من صحتها وهي كالتالي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في خفض فوبيا المدرسة لدى التلاميذ الذين خضعوا للبرنامج الإرشادي الجمعي أي (**المجموعة التجريبية**) وبين الذين لم يخضعوا إليه أي (**المجموعة الضابطة**).

3- أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على المخاوف المدرسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية الطور الأول.

2- التعرف على مدى فاعلية البرنامج الارشادي في التخفيف مظاهرة الخوف من المدرسة.

3- اختبار ما جاءت به نظريات الارشاد في مجال التكفل او علاج هذه المشكلة.

4- أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة فيما يلي:

- مواجهة اهم الاضطرابات النفسية التي تصيب الفرد في هذه المرحلة العمرية إلا وهي الخوف من المدرسة وتلك المواجهة تكون باقتراح برنامج إرشادي الدي يمكن الإستفادة منه.

5- مصطلحات الدراسة :

- **البرنامج الإرشادي:** هو مجموعة الجلسات التي تقوم على تمارين وأنشطة جماعية لمساعدة التلميذ في التخفيف من مشكلة الخوف من المدرسة.

- **الخوف من المدرسة:** هي عبارة عن نوع من المخاوف التي يعيشها الطفل، حيث يرفض الذهاب إلى المدرسة ويقاوم، وذلك يحدث نتيجة أسباب واقعية أو غير معقولة.

- **التلميذ:** الطور الأول من المرحلة الابتدائية الذين شملتهم الدراسة.

6- دواعي اختيار الموضوع:

لقد اخترت هذا الموضوع نسبة انتشار هده الافة في المجتمع كثيرا وخصوصا في المرحلة الأولى من الدراسة لأنها مرحلة انتقالية من اتجاه الوالدين الى اتجاه نحو العلاقات الاجتماعية والشـــخـــصيـــة.

7- حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** مدرسة ابتدائية **"الاخوة بوري"** بحمام بوحجر.

- **الحدود الزمانية:** السنة الدراسية 2017/2016.

- **العينة** :12 تلميذ ا سنة أولى ابتدائي(7) تجريبية و (5) ضابطة.

- **الأداة المستعملة:** مقياس الفوبيا المدرسية للأطفال-اعداد برنامج ارشادي.

- **المنهج المستعمل**: شبه تجريبي.

الفصل الثاني

الفصل الثاني

المخاوف المرضية

- تمهيد
- تعريف الخوف المرضي
- أنواع الخوف ومستوياته
- درجات الخوف
- اسباب الخوف المرضي
- مخاوف الاطفال وكيفية تطورها
- النظريات المفسرة لمخاوف الاطفال
- خلاصة

تمهيد:

المخاوف المرضية هي العديد من الاضطرابات السلوكية التي تنتشر بين الاطفال في مرحلة الطفولة، بصفة عامة وهي حالة انفعالية طبيعية تشعر بها الكائنات الحية، و تبتدئ في أشكال متعددة و بدرجات متفاوتة في الشدة وإهمالها سينعكس على نمو الطفل انفعاليا و اجتماعيا، و لو استمرت حالة الخوف لدى الطفل فإنها ستتخذ أنماطا مختلفة ،كما أن هناك العديد من الدراسات و النظريات التي اهتمت بهذا الموضوع و كل نظرية لها رؤية من زاوية معينة للظاهرة و هذا وفقا لمنهجها الخاص و اتجاهها العلمي، و هذه المخاوف تظهر عند الطفل في المرحلة الابتدائية لتصبح حينها مخاوف مدرسية و التي قد يكون لها تأثير سلبي على النمو الجسمي و النفسي و المعرفي للطفل.

1- تعريف الخوف المرضي من الناحية النفسية:

وردت مجموعة من التعاريف لعلماء النفس والتي هي متقاربة في المضمون فقد أشار "محمود سلامة" أن الخوف يشير إلى حالة تتبلور حول خطر محدد يمكن التحقق من وجوده في عالم الواقع بحيث يمكن تقدير أهميته ومواجهته بشكل واقعي **(سلامة محمود، 1987 :54).**

و أشار كمال سوقي: إلى أن الخوف هو أحد الانفعالات العنيفة غالبا ما يتميز بتغيرات جسمية و هو رد انفعالي قوي يشمل مشاعر ذاتية بعدم الارتياح و الاثارة، كما ان الخوف رد فعل لخطر ما **(د.سوقي كمال،1988 :540).**

وحسب فايزة عبد المجيد: إن الخوف هو انفعال قوي يصيب الشخص عندما يتوقع أن يتعرض لمصدر موضوعي لتهديد مادي أو معنوي ويصحب انفعال الخوف عادة ثلاثة انواع من الاستجابات:

أ- حركية: تتمثل في تجنب مصدر الخوف أو الحذرمن الاقتراب منه.

ب- معرفية: تتمثل في الشعور بعدم السرور أو إدراك ما يتضمن الموقف من مخاطر وما يصاحب ذلك من الشعور بالتوتر او الفزع.

ج- فسيولوجية: مثل شحوب الوجه و زيادة ضربات القلب وافرازالعرق و سرعة التعب و اتساع حدقة العين و السرعة في التبول.**(فايزة.عبد المجيد،04).**

أما سهير إبراهيم : فعرف الخوف بأنه حالة انفعالية داخلية طبيعية إذا ما اقترنت بالحذر فإنها تسهم في بقاء الانسان و استمراره، أما الخوف المتكرر هو خوف مرضي يتسم بالتضخم في موقف ما عن النسب المعقولة التي يتطلبها هذا الموقف.

فالخوف إذن استجابات إنفعالية غير سارة، ناتجة عن الاحساس بوجود مخاطر حادة تهدد شخصية الطفل ،ويؤدي غالبا الى عدم الاستقرار وتتوافق بتغيرات فسيولوجية، كالاحتراق وزيادة سرعة القلب و نصيب العرق.....إلخ.

و ينبغي أن نفرق بين نوعين من المخاوف :

الأول الخوف الطبيعي الذي هو موجود لدى معظم الناس وهو ميكانيزم بقائي يساعد على بقاء الجنس البشري وهو ايضا ميكانيزم بيولوجي يعمل على تجنب مصادر الضرر «كالنارو الحيوانات المفترسة» فان هده مخاوف طبيعية، و**الثاني** الخوف المرضي هو الخوف الذي يعتبر خوفا غير حقيقي مثل :خوف الطفل من حيوان وهمي عرف إسمه في روايات جدته،**أو**الخوف من الطبيب.....إلخ.

2- أنواع الخوف و مستوياته :

قسم علماء النفس المخاوف الى صنفين أساسيين هما : مخاوف طبيعية واخرى مرضية،وفيما يلي شرح موجز لكل منهما :

2-1- المخاوف الطبيعية(Normale phobies) :

من الطبيعي أن يخاف الطفل لا بل حتى الراشد من أي مثير يستدعي الخوف كالخوف من الصدمات و الكوارث الطبيعية و الوحوش و الحشرات...الخ.

حيث يمكن للطفل تجنب مصادر الخوف هذه و يتجنب بالتالي الضرر و الأذى الذي يمكن أن يلحق به، و يعد هذا النوع من الخوف بمثابة إرتكاز طبيعي او استجابة طبيعية تقوم بدور الحماية للذات و الدفاع عنها عند الحاجة لا سيما اذا كانت هده الاستجابة تتناسب مع مصدر الخوف من حيث شدتها و ديمومتها، فالإنسان يخاف في المواقف التي تهدد بالخطر(**صباح.السقا،1992 :199).**

و يحصر **فرويد** هذه المخاوف في ثلاثة اسباب هي :

1- سبب الخوف واضحا كالخوف من النار.

2- سبب الخوف الصدفة إذ يقع الخطر بشكل غير متوقع فجأة كالخوف من السفر بالطائرة.

3- سبب الخوف غير معروف إطلاقا كالخوف من المدرسة والخوف من الأماكن المغلقة **(السامراني نبيهة،2007 :63).**

2-2- المخاوف المرضية:(Illness Phobies)

تمثل فوبيا اقصى درجات الخوف، ويتصف حسب «**ماركس** » **Marks** بأنّه لا يتناسب مع طبيعة الموقف في الدرجة الاولى، لا يمكن تفسيره إضافة الى انه بعيد عن التحكم الاداري كما يؤدي بصاحبه الى تجنب الموقف المخيف.

وقد تمس الفوبيا عدة مواقف أو موضوعات يمكن تصنيفها الى ثلاثة مجموعات :

- الفوبيا من مواضيع محددة كالفئران مثلا.
- مواقف معينة كالتواجد في مكان مرتفع أوفي المدرسة .
- الفوبيا من أمراض معينة أوالموت **(الشربيني.زكريا،2002 : 98).**

3-درجات الخوف:

للخوف درجات متفاوتة الشدة أدناه الخشية، و أعلاه الذعر وشدة الخوف تكون في العادة متناسبة مع عظم المكروه، و ستعرض فيما يلي بعض المفاهيم المتداخلة في معنى الخوف و التي يمكن ان تعد من ناحية أخرى درجات مختلفة منه و يوردها «**وليام الخولي** » كما يلي :

1- الجزع(Horror): هو خليط من الذعر و التقزز و الاشمئزاز.

2- الرهبة أو الروعة (Awe): وهي عبارة عن انفعال مزيج من الخوف و الروعة.

3- الوجل (Apprehension): هو خوف ضئيل في درجته يختلف عن القلق في كون مصدره خارجيا.

4- الهلع (panic) :هو خوف شديد مع توقع شرفي موقف معين.

5- **الوهرة(Ecnoia)** : هوحالة خاصة من الفزع و الرجفة و فيه يفزع الصبي فجأة نتيجة لمثير يثير الفزع فعلا.

6- الذعر أو الفزع (Fright) :هو خوف شديد مفاجئ ،قصير المدى ،الفزع يوحي بمعنى الحركة أكثر من الرعب الذي يشير إلى الجانب الانفعالي.

7- الرعب(Terror) :هو كالفزع خوف شديد مفاجئ،قصير المدى ، يتضمن إضطرابا و وجدانيا بنوع خاص ويوصف صاحبه بأنه مرعوب .

8- المهابة(Reverence) :هي مزيج من الخوف والاحترام و التوقير في حين التهيب يشمل على عنصري الخوف و الخجل من الناس أو الأشياء ويوصف صاحبه بأنه متهيب .

9- الجبن: يعرف بانه خاصية شخصية او عامل داخلي يجعل الفرد أكثر تعرضا للخوف ويتهيب امورا لا تخيف غيره. **(عادل. شكري، 2008 :31-32).**

5- أسباب الخوف:

إن أسباب الخوف كثيرة ومتشبعة عند الاطفال، وليس هناك سبب واحد فهي لا ترتبط بالعوامل البيئية أو النفسية فقط وإنما هناك عوامل أخرى يختلف تفسيرها باختلاف مدارس علم النفس ، فقد اختلف العلماء في أسباب هدا الاضطراب فمنهم من ارجعها الى الوراثة فقال أن الأباء يورثون هذا الخوف إلى أبنائهم، فهناك أشخاص قابلية أكثر للإصابة بالخوف المرضي و هده القابلية قد تكون أسبابها جينية.

ومن العلماء من قال أن الخوف المرضي يتعلمه الإنسان خلال التنشئة الإجتماعية أي أن اسبابه نفسية إجتماعية غالبا ما تكون صدمة نفسية، سببها خبرة سيئة أو حدث مخيف كان يكون الطفل جالسا لوحده يلعب مع القط هجم عليه هذه الحادثة سببت له الخوف والالم ولهذا أصبح للطفل احتمال أن يصاب بالخوف من القطط ايضا قد يكون السبب تخويف الآباء لأبنائهم، من بعض الحيوانات مثل: القطط والكلاب.

ويرى أصحاب التحليل النفسي أن سبب المخاوف يعود الى الصراعات النفسية المكبوتة ،فخشية عواقب الفعل هي التي تحمل الطفل على كبت كراهيته أو غيظه أولدته خوفا من العواقب، فالفرد و لأنه يخاف من غرائزه يجهل حقيقتها و بالتالي يحول قلقه نحو شيء رمزي أما اصحاب المدرسة السلوكية يرون أن المخاوف هي «استجابات سلوكية» مكتسبة نتيجة لتجارب الغير سارة،زاد في تضخيمها ردود افعال المحيط، أو نتيجة لعدم الأمان الذي يرجع إلى غياب الأم. **(منصوري.مصطفى،2008 :94).**

6- مخاوف الأطفال و كيفية تطورها:

لقد كان هناك شبه إجماع بين علماء على أن من أهم المثيرات الأولى للخوف في الطفولة ،فقد تتشكل في السنوات الخمسة الأولى،وخصوصا عندما تكون الأم بعيد ة عنه لأن لها تأثير كبير في تشكيل سلوك الطفل من خلال الدور التربوي الذي تقوم به داخل الاسرة، وينتقل الخوف من فرد الى اخر بالتأثير و بالإيحاء فإذا كانت الأم تخاف من الظلام وعبرت عن هدا الخوف اثناء دخولها المنزل المظلم امام ابنها فانه سيتعلم من أمه أن الظلام مخيف، فادا تكرر هدا السلوك من الوالدين يصبح جزءا من سلوك الابن لدا فعلى الاولياء ضبط انفعالاتهم و عدم تعبيرهم عن الخوف أمام أطفالهم. **(نايفة قطامي. عالية الرفاعي،1997 :145).**

وتؤكد دراسات **هاجمان E.R.Hagman** أن مثيرات الخوف عند الأطفال ما بين الثانية والسادسة من حياتهم تتلخص في الخوف من الخبرات الماضية المؤلمة كالخوف من الاشياء الغريبة التي لم يألفها قبل والخوف مما يخشاه الكبار فهو يحاكي أهله في خوفهم، أي أن الطفل يخضع في مخاوفه لأنماط الثقافية المهيمنة التي تهيمن على بيئته و تؤثر فيها .**(Zlotowiez.1974 :12).**

تشاجر الوالدين أمام الأبناء هدا ما يؤثر تأثيرا سلبا على نفسية الطفل و بالتالي يفقد ثقته بوالديه،حيث اظهرت العديد من الدراسات أن شدة مخاوف الاطفال ترتبط بنوعية العلاقات المتبادلة بين الطفل و أسرته من جهة وبالمواقف التي يشعر فيها بالتهديد و عدم الأمان داخل أسرته من جهة أخرى **(صمونيل.حبيب،1995 :34).**

ومن العوامل الأخرى المؤدية لحدوث الخوف ان يكتشف الكبار خوفه من الأمور معينة، **أو** القيام بتخويفه من حيوان أليف يخاف منه وذلك من أجل اللهو والتسلية والضحك، فيقصون على الاهل ما يحدث للطفل حينما رأى قطة مثلا، فيقدمون له تلك القطة أمام الزوار فيصرح الطفل ويضحك الكبار ويستمرون فلهوهم وضحكهم على حساب تألم الصغير وانزعاجهم. **(مخيمرعماد.هبة علي، 2007 :152)**

علاقة المخاوف بالخبرات الغير السارة أو المؤلمة كان الطفل مر بعلاج طبي أو عملية جراحية أو تعرض للعض مثلا: هذه المواقف تولد حالة رعب وخوف لدى الطفل. **(ميلمان هواري.ت.داودنسيمة، حمدي نزيه،1979:129.131).**

تخويف الطفل بقصص مخيفة ومرعبة التي تحكى للأطفال قبل النوم سواء من أمه ومربيته، أو مشاهد أفلام مزعجة وأحداثها مؤلمة، فيبقى الطفل يتألم لما حدث للبطل وهذا ما يجعله يرفض النوم بمفرده لشدة خوفهم **(خيري. وصنوبرة، 69:2008).**

7- النظريات المفسرة لمخاوف الأطفال :

لقد اهتم العديد من مدارس علم النفس ونظرياته المختلفة بظاهرة الخوف وقد تعددت الاتجاهات في تفسير هذه الظاهرة فمنها من يرى انها استجابة متعلمة، ومنها من يرى أن المخاوف مصدرها معلومات غير صحيحة وأخطاء معرفية ومن هذه النظريات:

1- النظرية السلوكية :لقد أوضح السلوكيون أن الخوف مكتسب من خلال عملية التشريط الكلاسيكي عندما يقع حدثان في نفس الوقت ويرتبطان معا في مخ الانسان أي انتقلت فيه القدرة على احداث الاستجابة من المثير الاصلي الطبيعي الى بعض الظروف التي اقترنت بالمثير الاصلي لحادثة قديمة مر بها الطفل في طفولته،ومن ابرز التجارب في مجال تعلم الخوف تلك التجارب التي قام بها على الطفل«**Albert**» الذي كان يبلغ من العمر إحدى عشر شهرا حيث **R.Rayner et j.wattson .** وأعطاه «**واطسن**» سلسلة من الأشياء :فار ابيض و أرنبا و كلبا و كرة من القطن و بعض الاقنعة و حاول «**ألبرت**» الوصول إلى هذه الاشياء و اللعب بها و أثناء لعبة بالفار الابيض أحدث «**واطسن**»صوتا عاليا بقطعة من الحديد،و كرر إحداث الصوت العالي لدى إمساك الطفل للفار الأبيض، وقد ظهر آنه تم إشراط الطفل لدرجة أنه كان يبدأ في الصراخ و يبتعد عن الفار الابيض كلما رآه ،وبعد أسبوع بدأ الطفل يعمم خوفه على كل شيء مشابه للفأر مثل : الكلب الابيض و المعطف....الخ **(عماد مخيمر.هبة علي،2007 :153)**

2- نظرية التحليل النفسي :بالنسبة لهده النظرية فالخوف المرضي هو عبارة عن حيلة دفاعية لا شعورية حيث يحاول المريض عن طريق عزل القلق الناشئ عن فكرة أو موضوع أو موقف معين مر به خلال أحداثه اليومية و تحويله إلى فكرة أو موضوع أو موقف رمزي ليس له علاقة مباشرة بالسبب الاصلي الذي غالبا ما يجهله المريض و على الرغم من معرفة المريض غرابة خوفه إلا أنه لا يستطيع التحكم أو السيطرة على خوفه،و الخوف الخارجي يمكن الخوف من شيء اخر داخل المريض حيث تزاح أو تتحول المهددات الداخلية إلى مهددات خارجية و دلك بصورة لا شعورية بحث ينتقل الى انفعال من مصدره الأصلي الى بديل اكثر قبولا مثل :الخوف من المدرسة،فقد يكون بديلا للخوف و القلق بسب انفصال.**(الوردي. محمود،1986 :80).**

3- النظرية المعرفية: يرى أصحاب التوجه المعرفي أن الخوف المرضي لدى الأطفال ينشأ من تبني الطفل لمعتقدات حول توقع الشر من أشياء وأشخاص ومواقف معينة نتيجة لمروره بخبرات سيئة متعلقة

بتلك الأشياء أو الأشخاص أو المواقف حيث يركز الطفل انتقائيا ويتذكر مثيرات خوفه ويضخمها وفي نفس الوقت يقلل من شأن قدرته على مواجهتها ويتوقع الفشل في مواجهتها مما يزيد من مشاعر الخوف لديه ويؤثر على حالته الانفعالية وسلوك.**(Geenbery.1988 :25) .**

4- نظرية الارتباط (التعلق) :إهتم **(بولبي** Boulby) من خلال هذه النظرية بطبيعة العلاقة بين الأم و الطفل و مشاكل القلق و الانفصال ،و المؤشر المهم حسب بولبي هو الوحدة التي تحمل خطرا كبيرا بالنسبة للأطفال و بالتالي تعتبر إستجابة الخوف لغياب الأم كإستجابة تكيف أساسية،بمعنى أنها أصبحت عملية تطور جزءا عضويا من مجموع سلوكات الإنسان بسب مساهمته في بقائه،وما يتميز به الإ من قوى إدراكية و عقلية قابلة للتعلم يجعل الخوف من الوحدة يتخذ أبعاد أوأشكال مختلفة و درجات متباينة من الشدة خلال سيرورته النمائية و قد تلعب الإختلافات الوراثية دورا في مدى القابلية للخوف من أي موضوع، لكن نمو هدا الإستعداد الوراثي يعتمد على عـمـلـيـة التـفـاعـل بـيـن الـطـفـل وبيئته. **(الكتاني فاطمة، 2002 :112).**

خـلاصـة:

مما ذكر أنفا نستطيع القول ان الخوف هو حالة انفعالية طبيعية تظهر في اشكال متعددة و بدرجات مختلفة عند الاطفال و هناك بعض المخاوف التي تفيد الطفل و تساعده على حفظه و بقائه وتكيفه، و هناك مخاوف تلحق اشد الضرر بالطفل ويمكن ان تستمر معه مدى الحياة، و باعتبار ان السنوات الطفولة التي تقوم عليه حياته النفسية و الاجتماعية هي الاهم في حياة الفرد، فمن الضروري الاهتمام بمشكلة الخوف عند الاطفال لما قد ينتج عنه اثارسلبية قد تكون عنصرا هداما في شخصية الطفل ، فنظرية التحليـــل النفسي ترى أن فوبيـــا المدرســـة تنشـــأ عـــن قلـــق الانفصـــال الذى يشعر بـه كل من الطفل وأمـه عند ذهابـه إلـى المدرسة ؛ بلا يستطيع أى منهما الابتعاد عن فالطفل المدلل يكون عادة متعلقا الآخـر ، ولـذا يصـيبها قلـق الانفصـال عنـدما يـذهب الطفـل إلـى المدرسـة ، لأن الطفـل لا يرغب فى ترك أمه ويخاف البعد عنها ، والأم لا ترغب فى ترك ابنها وتخاف عليـه ، فتظهـر أعراض فوبيا المدرسة عند الطفل.

الفصل الثالث

الفصل الثالث

الخوف المرضي من المدرسة

- تمهيد

-التطور التاريخي لمفهوم الخوف من المدرسة.

-تعريف الخوف المرضي من المدرسة.

-أعراض الخوف المرضي من المدرسة.

-أشكال الخوف المرضي من المدرسة.

-أسباب الخوف المرضي من المدرسة.

-تفسير النظريات لفوبيا المدرسة.

-علاج المخاوف المدرسية حسب النظريات.

-إجراءات يوصي باستخدامها للوقاية من فوبيا المدرسة.

-الخلاصة.

تمهيد:

تعتبر الخبرات المختلفة التي يمر بها الإنسان على اختلاف انماطها و أنواعها من المؤثرات الهامة التي تحدث نوعا من الأثر في سلوك الإنسان ومن ثم شخصيته بوجه عام ،ولا شك أن الطفل يتعرض لمواقف متعددة و متباينة قد تؤثرفي شخصيته البسيطة ،تاركة معالم و آثارقد تؤثر في السنوات القادمة من حياته و لذلك تكثر الفوبيا في مرحلة الطفولة نتيجة لعدم فهم الطفل ،و إدراكه للعالم الخارجي المحيط به ،و تعتبر المخاوف من المدرسة واحدة من عديد من الإضطربات السلوكية التي تنتشر بين أطفالنا بصفة عامة ولا تجد اهتماما كافيا لدراستها وهي من المشكلات التي قد يواجها فئة من الأطفال في سنوات عمرهم الكبرى وقد تستمر معهم بعد ذلك و قد تتسبب في إعاقة نمو أطفالنا على المستويين الانفعالي و الاجتماعي.

1- تاريخ ظهور مصطلح فوبيا المدرسة:

يعتبر ظهور مصطلح «فوبيا المدرسة» حديثا نسبيا فقد كان أول وصف له من قبل **براد وين Broadwin** سنة 1932، والتي قامت بدراسة على مجموعة من الأطفال القاطنين بمناطق ريفية واللذين كانوا يرفضون الذهاب إلى المدرسة لظروف خاصة ويفضلون البقاء بالمنزل أو يذهبون إليها تحت تهديد الوالدين أو، حتمية الفصل الدراسي **(جرجس.ملاك،1993 :28).**

ثم جاءت بعدها «**أدليد جونسن**» «**Adélaïde Johnson** »1941 واقترحت لأول مرة مصطلح «فوبيا المدرسة» أن المثير الذي يكشف عن ردود أفعال أو استجابات القلق عند الطفل لا ينبع من المدرسة ذاتها، بل يتمثل إلى حد ما في المواقف المعبرة عن أثر انفصال الطفل عن والديه وخصوصا الأم (عبد **الفتاح.غزال،2001: 106).**

ومند الحين طرح هدا المصطلح العديد من التساؤلات حيث يفضل **بولبي Boulby وأبلسون Ableson**التحدث عن مصطلح «قلق الإنفصال» وتستعمل ميلاني كلاين **Mélanie Klein** مصطلح اضطراب الفزع أو الهلع في حين يتحدث **هيرسون Hirson**عن قلق المدرسي ومنه من عده شكلا من أشكال «**الهروب من المدرسة**» بأنه غياب متعمد عن المدرسة.

بالرغم من وجود أسباب واضحة، كل هده المصطلحات متصلة ببنية مرضية تضم مجموعة من الأعراض الخاصة بالتكوين النفسي للطفل، كما أنه مصطلح يعكس العديد من التساؤلات والبحث في جميع المصطلحات الواردة في مجال علم النفس المرضي والصحة النفسية لطفل **(Jean pierre ،2004 :03).**

2- تعريف الخوف المرضي من المدرسة:

وردت عدة تعاريف للخوف المرضي من المدرسة لمجموعة من العلماء وجاءت هذه التعاريف متقاربة في المضمون وهي كالتالي:

- يعرف **هيسا HSIA: الخوف** المدرسي بأنه الخوف الشديد والغير المعقول نحو مثيرات مدرسية معينة مثل: حجم المدرسة، **ضغط** الإختبارات، الرسوب المتكرر، **علاقات** مضطربة مع الزملاء والمدرسين، وضغط الوالدين على الطفل نتيجة لعدم تحقيقه لطموحاته وضعف القدرات العقلية...إلخ. **(HSIA،1984 .32).**

- ويعرف **فريدمان Friedman(1980) وآخرون:** بأنه عبارة عن خوف الطفل الصغير المفاجئ من المدرسة ورفضه لذهاب إليها وينظر فريدمان إلى أنه مظهر من مظاهر قلق الإنفصال Séparation Anxiété.

- ويعرف **برج Bergواخرون:** الخوف المرضي من المدرسة بانه حالة من الاضطراب تظهر على سلوك الطفل قبيل ذهابه الى المدرسة يصاحبها نوع من القلق العاطفي والرغبة في البقاء في البيت مع علم الوالدين بذلك **(Berg&Partichard :131)**

- ويرى بولبي (1991): أن فوبيا المدرسة هي عبارة عن خوف شديد غير منطقي مرتبط بذهاب الطفل إلى المدرسة ويصاحب هذا الخوف اضطرابات وجدانية وانفعالية شديدة تظهر في كل أعراض مرضية: كالخوف الحاد والمزاج المتقلب والإتجاهات الغير سوية نحو المدرسة **(بولبي.1991،192).**

- ويعرف **هيث Heath (1985): بأنه** حالة من الاضطراب الانفعالي تظهر اثناء التوجه الى المدرسة او التواجد بها وأداء واجباتها **(عبد الباسط خضر،2004 :59).**

- وأما **عباس عوض ومدحت عبد اللطيف (1990): فيعرفان** الخوف المرضي من المدرسة على أنه الخوف الشاد من المدرسة مع الرغبة في عدم ذهاب الطفل اليها، وعلى دلك فان الخوف المرضي من المدرسة يختلف عن مفهوم جناح الأحداث، فالحدث الجانح يكره المدرسة، ويحاول الهروب منها لا خوفا منها بل الرغبة في الالتقاء بصحبة السوء، والتخلص من قيود التعليم **(عماد مخيمر هبة علي نقلا عن عباس عوض ومدحت عبد اللطيف .2007 :160)**

- أما **مجدي احمد عبد الله (1997): فيرى** أن رهاب المدرسة او فوبيا المدرسة هو: الاحجام عن الذهاب الى المدرسة بسبب القلق الزائد من البقاء بالمدرسة، ويعبر الاطفال المتخوفين من المدرسة عن الاحجام في صورة استجابات طبيعية أو شكاوى جسمية يقنعون بها والديهم بإبقائهم في المنزل، ومن هذه الشكاوى الجسمية: الصداع، غثيان، حمى، ألم عضلي، إسهال وإمساك، إجهاد، تعب، نعاس ...الخ.

(عماد مخيمر هبة علي نقلا عن عباس عوض ومدحت عبد اللطيف .2007 :160).

في حين يعرف **سهير إبراهيم: الخوف** من المدرسة بأنه خوف مبالغ فيه يتسم بالشدة والقوة غير منطقيا لا عقلانيا بترافق إظطربات انفعالية ووجدانية عديدة وتظهر على شكل أعراض جسدية دون أساسا عضوي لها كأوجاع البطن والمعدة يلجا إليها الطفل كوسيلة دفاعية تبرر عدم ذهابه إلى المدرسة **(إبراهيم سهير،16)**

و يعرف **محمد عبد العزيز** :على انه شعور داخلي يشعر به الطفل نتيجة وجود مثير خارجي يتعلق بخصائص اسرة الطفل او المتغيرات المدرسية حيث يتوقع الأذى و الشعور بالدونية فيسلك سلوكا يبعده عن المدرسة و يبقيه في البيت **(محمد عبد العزيز،82 :1993).**

ويتضح من التعريفات السابقة:

أن الخوف المرضي من المدرسة هو عبارة عن خوف شديد غير منطقي ينتج عنه غالبا فترات انقطاع جزئية عن المدرسة ويصاحب هدا الخوف اضطرابات وجدانية وانفعالية شديدة تظهر في شكل اعراض مرضية: كالخوف الحاد تقلب المزاج الاتجاهات الغير سوية نحو المدرسة يلجا اليها الطفل كوسيلة دفاعية لتأكيد بقائه في البيت.

3- أعراض الخوف المرضي من المدرسة (فوبيا المدرسة):

عادة يدعي الأطفال الدين يعانون من فوبيا المدرسة مبررات وجيهة كحيل ليتجنبوا بها الذهاب الى المدرسة فقط تظهر على هؤلاء الاطفال بعض الاعراض المرضية لتشمل:

1- الارتعاش والبكاء.

2- شحوب الوجه وبرودة الأطراف.

3- الخوف من الذهاب إلى دورات المياه في المدرسة لأنها غير مألوفة لدى الطفل في حياته المدرسية.

4- الإحجام عن تناول الطعام من المطعم المدرسي .

5- رفض الذهاب إلى المدرسة والبقاء في البيت.

6- الصداع أو الم بالمعدة ،الغثيان،دوار الراس.

7- الخوف من الأماكن المفتوحة.

8- الاعتمادية المفرطة من الوالدين .

9- ضعف أداء و انجاز التلميذ فالخوف لا يحفز التلميذ على الابداع و انما يجعله شخصا متوقعا في قالب ضيق لا يستطيع تخطي حدوده.

10- قلق حاد لدى الأطفال حول مرض عضوي معين أو صراعات انفعالية كتوهم المرض.

11- عدم قدرة الطفل على التخلص من العلاقة الاعتمادية بينه و بين امه.

12- الرعب أو الفزع الليلي الذي يكون مثير للانتباه.

13- الخبرات المؤلمة فالمدرسة يواجه بعض الخبرات القاسية في المدرسة وتسبب لـه الفوبيـا ومن بينـها نجد العقاب التخويف التحقير كثرة الواجبات وغير ذلك من الخبرات المؤلمة.

14- التقليد يتعلمه الطفل عن طريق الكبار فالخوف انفعال يكتسبه الطفل من البيئة التي يعيش فيها تماما مثلما يتعلم ميـولـه أو اتجـاهاتـه المخـتلفة. **(نادية حدس أبو سكينة ورشا عبد العاطي راغب، 2011، ص18).**

4- أشكال الخوف المرضي من المدرسة:

إن الخوف من المدرسة له عدة اشكال تختلف في عدة جهات و تتفق في عدد اخر فقد حاول العلماء في هذا المجال وضع تصنيف لها فقد قام **هان وبيك** 1958 بدراسة لحالات واحدة وعشرين من الاطفال الذين يعانون الخوف من المدرسة حيث توصلا الى نوعين من الخوف المدرسي هما:

1- النوع العصابي: اغلب الاطفال صغارا و اكثر هم بنات للخوف وهؤلاء الاطفال كانوا متكيفين بشكل حسن و تتجلى المشكلة الرئيسية في بوجود عقدة من جهة الام.

1. النوبة الحالية تكون الأولى
2. تكون البداية يوم السبت يسبقها مرض الطفل في الايام السابقة.
3. الحالة الحادة يتعرض لها الاطفال الاصغر سنا.
4. يصحبها تعبير الاهتمام بالموت للطفل.
5. يوجد اتصال قوي بين الوالدين.

2- النوع المزمن :كان اطفال هده المجموعة اكبر سنا من المجموعة الاولى وقد تبين انهم يعانون من اضطرابات انفعالية اكثر وضوحا من الفئة الاولى اضافة الى ان هؤلاء الاطفال اظهروا تاريخا مرضيا فعليا.

1. النوبة الحالية تكون الثانية او الثالثة.
2. البداية تكون يوم السبت يصحبها مرض شديد للطفل.
3. الام و الاب لا يستدعي الاهتمام بالطفل.
4. الاتصال ضعيف بين الوالدين.
5. الام عصبية و الأب مضطرب الشخصية.

5- أسباب الخوف المرضي من المدرسة:

هناك أسباب عديدة وراء ظهور الخوف المرضي من المدرسة عند الطفل إذ يتظافر اكثر من عامل في حدوثه منها :

1- إن التعلق الشديد بالوالدين بصفة عامة و الام بصفة خاصة و شدة الارتباط بهما و قلق الانفصال عنهما من العوامل المساهمة في أحداث من المدرسة، و يرى **انجلش و بيرسون** 1980 ان ذهاب الطفل الى المدرسة يتضمن صدمتين الاولى تتمثل في الانفصال عن الوالدين و الثانية الاتصال بأناس غرباء ،فتزداد مخاوفه اثناء الذهاب الى المدرسة او عندما يكون بالصف الدراسي. **(نعيم الرفاعي،1955 :407)**

2- وجود مشاكل أسرية بين الأباء وتوتر العلاقات بينهم، وهنا يعتقد الطفل أنه من الضروري أن يبقى في المنزل لكي يحمي أمه من قسوة الأب فقد توصل **برسينتن وجارفي نكل 1988** إلى أن الوالدين في عائلات الأطفال الذين يعانون من الخوف المرضي من المدرسة يصفون المناخ العائلي بالتوتر والاضطراب و الانفعالية. **(محمد عبد الله ،2008 :476).**

3- سوء معاملة الأباء و المدرسة للطفل مما يؤدي إلى تكوين خبرات مؤلمة عن المدرسة و المدرس و التعلم بوجه عام.

4- تسلط الآباء والسيطرة على حركات الطفل دون أن يتركوا له حرية التفكير فعليه أن يطيعهم طاعة عمياء يتولد عنده الخوف من معارضتهم وبالتالي هذا يسبب في خوفه من المدرسة.

5- الانتقال السريع للطفل من حالة إلى أخرى دون المرور بمراحل تساعده على تجاوز مخاوفه و أهمها أن الكثير من العائلات الخاصة و الأرياف لا تتوفر لهم إمكانيات تهيئة أبنائهم قبل السن السادسة من العمر للمدرسة من خلال تسجيلهم في رياض الأطفال نظرا للدور الذي تقوم به في تهيئتهم للمدرسة.

6- يؤدي الخوف من العقاب الأبوي أو تعرض الطفل إلى سخرية الأباء من فشل الأبناء أو مقارنتهم بأطفال اخرين ناجحين دراسيا إلى الـــخـــوف من الذهاب إلى المـــدرســـة.**(محمد الريماوي،2003 :80).**

7- أسلوب معاملة المعلم لزملائه في الدوام وخارجه فهذ ه المعاملة القاسية التي تصدر من المعلم تؤثر في التلميذ .

8- الخوف من المعلم و الذي إكتسبه الطفل من بيئته الأسرية و تهديد والديه بعقاب معلمه نتيجة قيامه بسلوك لا يرضيهما.

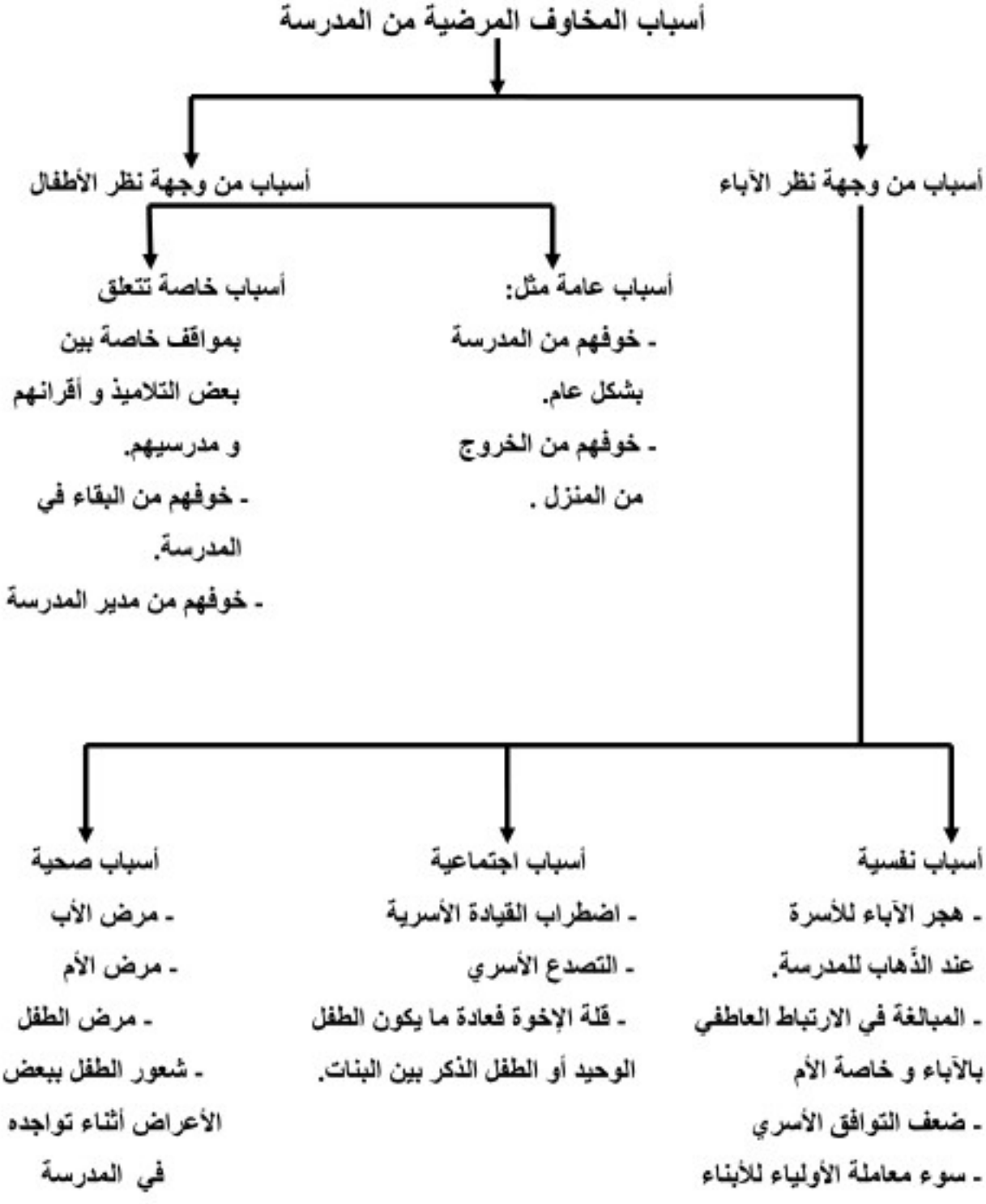

الشكل التخطيطي رقم (01) يبين أسباب المخاوف المرضية من المدرسة

نقلا عن (عبد الباسط .متولي،2004 :32).

6- تفسير الخوف المرضي من المدرسة :

هناك العديد من النظريات التي تفسر الخوف المرضي من المدرسة في ضوء قلق الإنفصال، يفترض العالم **(جونسون)** أن الخوف من المدرسة لا يتضمن الخوف من الذهاب إليها فقط بالدرجة التي تتضمن الخوف من الإنفصال عن الوالدين وخاصة الأم التي تقلق من انفصال ابنها عليها و هذا الخوف ينتقل إلى الإبن و كذلك وجهة نظر السلوكية ،أن الطفل يخاف من أن يفتقد والدته لأن حياته رهن بوجودها يصبح الخوف مشروط متعلق بفكرة الذهاب إلى المدرسة حيث أنه سيفتقد والدته إذ ذهب إلى المدرسة وقد يصبح الخوف شديد فيرفض الذهاب و البقاء في المنزل يتعزز، حيث تنخفض حالة الخوف عنده،وعادة ما يجلب له مكافآت على شكل لعب و مودة و رعاية **(مبارك ربيع،1991 :97).**

والمدرسة السلوكية تنظر إلى الخوف من المدرسة على أنه استجابة تكيفية متعلمة مرتبطة ارتباطا شرطيا بالخوف من فقدان الأم، فالمدرسة كمثير محايد تصبح مقترنة شرطيا على المستوى اللفظي بأفكار ذات صلة بفقدان الأم مثلا :غدا ستتركني و تذهب إلى المدرسة،وعندما يكون هذا حادا على المستوى الانفعالي يرفض الطفل الذهاب إلى المدرسة و البقاء في المنزل. **(شكشك أنس، 2008 :74).**

أما **التفسير الإكلينيكي** يشير بأن قلق انفصال الأم كسبب رئيسي لخوف الطفل من الذهاب إلى المدرسة حيث يرى **أوتورانك ottorank**، أن الانفصال عن الأم هو الصدمة الأولى التي تثير القلق الأولي، فالفطام يثير القلق لأنه يتضمن انفصالا عن ثدي الأم، والذهاب إلى المدرسة يتضمن انفصالا عن الأم إذن القلق في رأي **رانك** هو الخوف الذي تتضمنه هذه الانفصالات المختلفة **(فرويد،1989 :35).**

ويلاحظ **كيسلر** أن المخاوف المرضية ناتجة عن القلق مرتبطة بمظاهرمتنوعة في مواقف المدرسة بما فيها الخوف من الفشل و الخوف من المعلمين و الخوف من الأقران في الصف،وقلق الإمتحان **(عبد الله.قاسم،2001 :233).**

زيادة على ذلك تؤدي الظروف الأسرية أحيانا كازدياد مولود جديد في الأسرة قبل دخوله المدرسة فيحول علاقة الطفل مع الآخرين إلى علاقات غير متقلبة و ربما خطيرة بالنسبة له، و في بعض الأحيان يكون التحويل السلبي نحو المعلم الذي يصبح موضوع الخوف L'objet phobogène،ومن جهة أخرى قد تدرج العلاقات الأسرية المضطربة أو الصراعات العائلية في موقع المساعد، فالطفل حاضر لمساعدة الأم من خلال الحماية المفرطة التي تقدمها له لكنه قد يكون نفسيا غائب عن المدرسة تماما **(Mourice Despinoy , 2002 :544).**

أما أعمال **"دوغس وڤوريو "Duyas et Gueriot"** دلت على وجود سما شخصية معينة عند والداي الطفل الذي يعاني من هذا الشكل، حيث يكون الأب قلقا والأم كذلك بحيث تكون لها رغبة لا

شعورية في بقاء طفلها إلى جانبها أما على مستوى البنية لهذا الطفل فتشير " **ليدابوليك H.lida "pulik**"إلى ضعف الأنا الذي يؤسس ميكانيزم دفاعي لتحقيق الشعور بالأمان إتجاه بيئة معينة أو أشخاص محددين **(Richard.clantier,199 :533).**

7- علاج المخاوف المدرسية عند الأطفال:

لقد إختلف العلماء في مجال المخاوف المدرسية لدى الأطفال حول الأسباب الحقيقية لهذا الإضطراب عند الأطفال و بالتالي يختلفون في الطرائق التي يتبعونـها في علاج هذا الإضطراب و هـي كـالتـالـي:

1- العلاج التحليلي :

اعتمد العلاج على حل صراعات الطفل اللاشعورية لمحاولة كشفها من استغراقها فترة زمنية طويلة و الهدف هو علاج حالة من الخوف المدرسي لدى الأطفال، فيحاول المحلل النفسي أن يوضح للطفل أن مخاوفه اتجاه الذهاب إلى المدرسة ليست إلا رمز لصراعاته اللاشعورية ،و تؤكد هذه النظرية على ضرورة استبصار الطفل بأصل خوفه، وعندما يستبصرالطفل الأمر ذات صلة وثيقة بمشكلته فانه سيكون قادرا بدرجة أكبر إلى العودة إلى المدرسة و من الفنيات العلاجية التي يستخـدمـها هذا العلاج :

- طريقة التداعي المباشر.

- طريقة اللعب الغير موجه : هذه الطريقة أوجدتها **"ميلاني كلاين"** في علاج الأطفال حيث عدت التعلم المباشر لا خير فيه، لذلك استخدمت اللعب التلقائي بوصفه بديلا للتداعي الطليق الذي استخدمه فرويد، وافترضت**" كلاين"** أن ما يفعله الطفل في اللعب الحر، يرمز إلى الرغبات و المخاوف و الصراعات الغير شعورية ، و تطلب ذلك أن ينشئ المعالج علاقة خاصة بالطفل فيمثل دور الشخص العادي وتصبح مهمة المعالج بعد ذلك جعل الطفل مدركا لهدف العلاقات الواقعية بواسطة قيام المعالج بتفسير ألعاب الطفل،ويتم استخدام هذه الطريقة مع مجموعات من الأطفال من خلال و ضعهم في غرفة مزودة بألعاب الأطفال، و ذلك لاعتـقاد المعالج أن اللـعـب هو الـوسـط للتـعبـيـر عن النفس.

ويتضح في ضوء هذه النظرية أن علاج الخوف من المدرسة يمر بالنقاط التالية :

- تكوين خبرات الطفل السابقة

- مساعدة الطفل على تحويل هذه الخبرات نحو المعالج النفسي

- مساعدة الطفل على إدراك هذه الخبرات عن الاستبصار ،ومن ثم نقلها إلى حياة الواقع ،مما يساعد على تقليل حدة التوتر نحو المدرسة.

2-العلاج السلوكي :

إن أساس العلاجات الفعالة لهدا الاضطراب يرتكز على تعريض الطفل الدي يعاني **"الخوف من المدرسة"**للموقف منه، ويزعجه حتى يألفه و يزول خوفه منه ويسمى هذا الأسلوب بالمعالجة المباشرة، الذي يتعامل مع علاج الأعراض مباشرة،و يواجه السلوك الظاهر الذي يعد تعبيرا عن قلق الطفل، وفي بعض نمادج التعريض يكون التقرب نحو موضوع الخوف بطيئا جدا و تدريجيا ويسمى هدا التقرب" بإزالة التحسس" أو "خفض الحساسية المنظم" أو" التحصين التدريجي" و تتلخص هده الطريقة بما يلي : يمر الطفل بعدة خطوات فأولا يقيم المعالج ترتيبا متدرجا للمواقف المرهوبة التي منها الطفل في المدرسة ،حيث تسمى هده المواقف" مدرج القلق " التي تمتد من اشد المواقف توليدا للخوف ،هابطة بالتدريج عبر المواقف الأقل فالأقل توليدا للخوف.ويطلب المعالج من الطفل و هو في حالة استرخاء إن يتخيل أولا المثيرات ذات التأثير الضعيف و يكررها الطفل في خياله ،و دلك بالاستعانة بتوجيهات المعالج حتى يفقد القدرة على استثارة القلق و الخوف ،و أن يرتبط باستجابات الاسترخاء و الهدوء النفسي ،وعندما يصل إلى هده الدرجة يمكنه الانتقال إلى المثيرات التي تليها ،وهكذا حتى يستكمل الطفل جميع المثيرات، ففي طريقة إزالة التحسس هناك خمس خطوات ضرورية يمكن تطبيقها مع الطفل الذي يعاني من الخوف المدرسي هي :

- تعليم الطفل على اجرات الاسترخاء.
- إزالة كل مصادر التعزيز الثانوية من المنزل.
- البدء في برنامج نظامي لإزالة الخوف والحساسية.
- تعزيز الطفل والوالدين حينما يمضي الطفل أوقات متزايدة في المدرسة.
- معالجة الطفل على أساس يومي في فترة لا تزيد على ستة أسابيع.

و ثمة أساليب علاجية أخرى لخوف الطفل من المدرسة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر.

3- العلاج بالواقع:

حيث يرى هذا الأسلوب العلاجي انه ينبغي على المعالج ان يناقش عدم حضور الطفل إلى المدرسة، كذلك المظاهر غير المناسبة في السلوك، وأيضا التأكيد على نقاط القوة لدى الطفل لكي يساعده على الحضور إلى المدرسة بشكل منتظم.

4- العلاج العقلاني الانفعالي:

ويتم هذا من خلال حوار يساعد فيه المعالج الطفل على أن يفهم المعتقدات التي بدت له طبيعية و منطقية ذات مرة الآن غير معقولة و غير منتجة، و الأطفال الدين يعانون من الخوف المدرسي

يمكن أن يتعلموا التخيل النفسي من اجل تقديم موضوعي لذلك فان هناك عددا من الاستراتيجيات يمكن استخدامها لإنجاز هذا الهدف، أهمها: الاقتداء ، لعب الأدوار، النصيحة ، البناء المعرفي ،التخيل أو الإدراك النفسي ،واستخدام المسرح لإظهار سخافة عدم الحضور إلى المدرسة.

(د.رياض العاسمي، 2006).

6- إجراءات يوصى باستخدامها للوقاية من فوبيا المدرسة :

1- ينبغي على الأباء فهم نفسية الطفل وخصوصا في مراحل نموه المختلفة.

2- تجنب تخويف الطفل بالمعلم أو بأشياء موجودة في المدرسة لان هدا قد يؤدي في بعض الأحيان إلى رفض الطفل الذهاب إلى المدرسة كليا.

3- على الوالدين كسب أطفالهم اتجاهات ايجابية نحو المدرسة لان هدا الأمر يساعد في تقليل حالات الغياب المتكرر الى المدرسة.

4- على الوالدين أن يكونا حازمين في قرار هما بشان انتظام طفلهما في الذهاب إلى المدرسة و غير معززين لأي سلوك يرتبط برفض الذهاب إلى المدرسة مثل الشكاوي الجسمية التي يعبر عنها الطفل.

5- على الأباء أن لا يتشاجروا أمام الأطفال لان هذا يفقد الطفل ثقته بمن حوله وينعكس الأمر على ثقته بنفسه.

6- يرى فروست انه ينبغي ان تتوافر فيه صفات شخصية تساعده على النجاح في مهمته مربيا و اهمها الثبات الانفعالي و الشعور بالأمان و قدرته على تقبل التلاميذ و معاملتهم معاملة حسنة و تكوين علاقات طيبة معهم.

7- تنظيم برنامج استقبال للأطفال الجدد في المدرسة ،سواء كانوا في الصف الأول أساسي ام في صفوف اعلى، و دلك لترحيب بهم و تعريفهم بالمدرسة و مرافقتها، فمن المعروف ان الأماكن المجهولة للفرد تثير قلق هو تدفعه لتجنبها أيضا ، و من الضروري ان تخطط المدرسة اليات تحقق اندماج سريع للطفل في المجتمع المدرسي بحيث يشعر بالألفة و الانتماء.

8- تشجيع الطفل على الحديث عن خبراته في المدرسة و دلك لتعرف اتجاهاته نحوها و الاستدلال على أي مؤشرات أولية لاحتمالات تطويره لفوبيا المدرسة.

الخلاصة:

انطلاقا مما سبق نتوصل الى القول أن مرحلة الطفولة جد حساسة في حياة الفرد حيث أن مختلف الخبرات التي يعيشها في هده المرحلة قد تنعكس عليه انذاك على شكل مشكلات نفسية، من بينها فوبيا المدرسة، فيمكن ان تتعقد اكثر فاكثر الى ان تصبح اضطرابا حقيقيا فيما بعد، لذا لا بد ان يحظى الطفل بكل الرعاية المطلوبة و خاصة النفسية، سواء من طرف الأسرة ككل ، أو حتى استشارة المتخصصين في هذا المجال و ذلك من أجل مواجهة و التخفيف من مشكلة فوبيا المدرسية لدى الطفل مع العمل على تحسين الظروف المحاطة به لينشأ سليما.

الفصل الرابع

الدراسة الأساسية

- تمهيد.
- منهج البحث والتصميم المعتمد.
- عينة الدراسة.
-طريقة اختيار العينة.
- المقاييس المطبقة.
- جلسات البرنامج الإرشادي.
- المعالجة الإحصائية وأساليبها.

تمهيد:

إن القيام ببحث ميداني يتطلب اتباع خطوات وإجراءات منظمة قصد الوصول إلى حل للمشكلة أو تفسيرها أو إيجاد علاقات بين المتغيرات، بعد تطرقنا الى الجانب النظري لموضوع البحث سوف نتطرق إلى الجانب التطبيقي والذي هو أساس و عماد كل بحث علمي، كونه يعتمد على التقنيات و الأدوات و المقاييس التي تثبت مدى صحة النتائج المتحصل عليها، كما أن هذا الجانب من البحث يهدف إلى الإجابة على التساؤلات المطروحة في إشكالية البحث، و منه التحقق من صحة الفرضيات، وهو الأمر الذي سيساعد على تحليل و مناقشة النتائج المتحصل عليها.

1- منهج البحث:

نظرا لطبيعة البحث تم استخدام المنهج شبه التجريبي (**الإمبريقي**) يقوم في الأساس على دراسة الظواهر الإنسانية كما هي دون تغيير ودراستها في الواقع الفعلي حيث تطبق أدوات البحث والقياس على أفراد المجموعة التجريبية والضابطة بمعنى الأولى خضعت لجلسات إرشادية والثانية لم تخضع لأي معالجة كما هو موضح في الجدول:

تصميم الدراسة مع تواريخ الإجراء

المجموعات	الاختبار القبلي	المعالجة	الاختبار البعدي
التجريبية	ـ مقياس فوبيا المدرسية للأطفال	معالجة تطبيق البرنامج الإرشادي	ـ مقياس فوبيا المدرسية للأطفال
الضابطة	ـ مقياس فوبيا المدرسية للأطفال	بدون معالجة	ـمقياس فوبيا المدرسية للأطفال
الفترة 1	الأسبوع الأخير لشهر فيفري 2017	الفترة 2	الأسبوع الثاني لشهر افريل201

2- عينة الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة في أوساط تلاميذ سنة أولى ابتدائي، اللذين يعانون من مشكلة الخوف من المدرسة و بلغ عدد العينة التجريبية 7 تلاميذ 3 ذ كور و 4 إناث و العينة الضابطة 3 إناث و 2 ذ كور.

3- طريقة اختيار العينة :

ووفق ذلك قامت الباحثة بتعيين أفراد العينة بطريقة عشوائية بحيث تتوفر فيهم سمات التلاميذ اللذين يعانون من الخوف من المدرسة.

1- تم تطبيق الاختبار القبلي للمجموعة الضابطة والتجريبية.

2- تم تطبيق البرنامج الإرشادي للمجموعة التجريبية.

3- تطبيق الاختبار البعدي للمجموعة.

4- مكان وزمان إجراء الدراسة:

تم اجراء البحث في المدرسة الابتدائية ** الاخوة بوري ** لدائرة حمام بوحجر في يوم 27/فيفري/2017.

5 - مقياس فوبيا المدرسية للأطفال:

أعد هذا المقياس من طرف الباحثان" **الدكتور عباس محمود عوض "و "الدكتور مدحت عبد الحميد** "سنة 1991، و يتكون هدا المقياس من 31 عبارة و تكون الاجابة بنعم أو لا،حيث أن الإجابة بنعم تكون سالبة والإجابة بلا تكون موجبة، فإذا كانت عدد الإجابات السالبة أكثر من عدد الإجابات الموجبة فهذا دليل على أن هذا التلميذ لديه فوبيا مدرسية و في الأخير نقول المقياس ثابت و صادق و بالتالي صالح للقياس.

6- طريقة تصحيح المقياس:

توجد إجابتان وعلى المفحوص أن يختار استجابة واحدة فقط والتي تنطبق عليه وتم تصحيحها كما، وهذه الاستجابات هي:

نعم - لا

1 - 2

7- البرنامج الإرشادي:

هو برنامج إرشاد جمعي لتخفيف من ظاهرة فوبيا المدرسة.

- **نوعه:** برنامج إرشادي جمعي مصغر.
- **المجموعة الإرشادية:** هم أفراد مجموعة تجريبية عددهم 7 تلاميذ.
- **فترة التطبيق:** من الأسبوع الأخير من شهر فيفري إلى غاية الأسبوع الثاني من شهر أفريل.
- **عدد الجلسات:**6 جلسات مرة واحدة في الأسبوع، كل اثنين من 13سا الى14 سا.

8- التحضير و الأعداد للبرنامج:

- **مدة الجلسة** : 1سا و نصف و أحيانا 2 سا .
- **الخطوة الأولى:** لقد تم اختيار العينة.
- **الخطوة الثانية:** لقد تم الاتفاق على الوقت المناسب للقيام بالجلسات وتطبيق أدوات المقياس.
- **الخطوة الثالثة:** استخدام الإرشاد باللعب -استعمال ألعاب- الرسم.

جلسـات البـرنـامـج الإرشـادي

الجلسـة: الأولـى

المـوضـوع: تعـارف

الأهـداف :

- التعارف المتبادل بين المرشدة و التلاميذ.
- إقامة علاقة إيجابية وتوفير جو من الألفة والطمأنينة.
- شرح البرنامج الإرشادي.
- الإجراء القبلي لأدوات البحث.

الوسـائـل:

- المناقشة
- الحوار والإصغاء

النشـاطـات:

تقوم الباحثة بالتعريف بنفسها و الترحيب بالمجموعة و إتاحة الفرصة للتلاميذ للتكلم عن انفسهم بإرتياح إذ قامت بشرح البرنامج الارشادي ، و كانت البداية بطرح أسئلة تمهيدية على ماهي دواعي خوفهم من المدرسة فاتفقت معهم الباحثة على تخصيص حصص أسبوعية الالتقاء و ليكون في نهاية الجلسة بتطبيق الاختبار القبلي على العينتين أي مقياس فوبيا الأطفال و مقياس فوبيا الأطفال كما يدركه المعلم .

الجلسـة الثـانيـة:

الموضـوع: اليوم الأول في المدرسة

الأهـداف :

- تغيير الصورة السيئة للمدرسة وتحسينها في نظر التلميذ
- أهمية المدرسة والمعلم.

الـوسـائـل:

- المناقشة
- إعطاء و اجب في القسم ***الرسم**

النشـاطـات:

تقوم الباحثة بخلق جو مناسب لتحفيز التلميذ للحوار و المناقشة الجماعية مع التلاميذ ، و ترك الفرصة لهم للتكلم عن اليوم الأول في المدرسة و كيف كان شعورهم, فاتضح من خلال هذا النقاش أن تعلقهم بأوليائهم هو احدى اكبر و اهم الأسباب الذي تخلق عندهم فوبيا المدرسة بما فيها من معلمين و زملاء.
و في الفترة الثانية تم دكر أهمية المدرسة و التمدرس بالنسبة للتلميذ بحيث أنها تمثل بيته الثاني له فحسنت لهم تلك الرؤيا السلبية للمدرسة بطريقة سلسة , فحدثتهم عن المعلم وواجبهم نحوه, وطالبت كل واحد منهم بإنجاز رسم يعبر فيه عن مدى حبه لمدرسته و معلمته.

الجلسة الثالثة:

الموضوع: علاج مشكل الخوف المدرسي عند التلاميذ عن طريق اللعب.

الأهداف:

-إعطاء فرصة للتلميذ لتفريغ الطاقات السلبية لديهم من خلال الحركة و الانبساط.

الوسائل:

- ألعاب تركيبية وتصنيفية.

النشاطات :

خلال هده الجلسة تم استخدام اللعب كوسيلة لعلاج المشكل الذي يعاني منه التلميذ وكانت عبارة عن ألعاب تركيبية و أخرى تصنيفية، وقد قسمت على مجموعتين:

- 4 إناث
- 3 ذكور

بيد أن الباحثة استخدمت وسيلة الإغراء لجلب انتباه التلاميذ بحيث يكون هناك هدية للفائز الأول.

الجلسة الرابعة:

الموضوع: دافعية التلميذ نحو المدرسة

الأهداف:

-توصيل الفكرة الإيجابية لتلميذ نحو المدرسة.

-تطوير دافعية التلميذ نحو المدرسة

الوسائل:

- عرض مسرحي
- المناقشة

النشاطات :

قمنا بتقديم عرض مسرحي بسيط لدمى ,لتكون توصيل الفكرة اكثر بساطة و سرعة لإعطاء نظرة إيجابية لتلاميذ الدين يعانون من" الخوف المدرسي" و يحبب البقاء في المنزل حيث يتم توجيهه من طرف والديه و معلمته و بتالي تطوير دافعيته.

الجلسة الخامسة:

الموضوع: التطبيق البعدي.

الهدف:

- التطبيق البعدي لأدوات البحث.
- الواجب المنزلي (الرسم).

النشاطات:

هذه الجلسة خصصت للتطبيق البعدي لأدوات البحث مع إعطاء الواجب المنزلي.

الجلسة السادسة:

الموضوع: ختام البرنامج.

الهدف: مناقشة عامة.

النشاطات:

بدأت الباحثة الجلسة بالترحيب بأعضاء الجماعة وشكرهم على مساهمتهم في إنجاح هدا العمل، فقمنا بمناقشة عامة حول ما تم خلال الجلسات حيث لاحظت أن الخوف زال قليلا ولكن لم يتخلصوا منه بشكل نهائي.

9- المعالجة الإحصائية:

لقد استخدمت الباحثة أساليب إحصائية متنوعة ومتناسبة مع المنهج وتصميمه: الوسط الحسابي، الانحراف المعياري لكلا المجموعتين وقد اختير هذا الأسلوب لأنه يسمح بإزالة المصادر المحتملة حتى بعد الضبط التجريبي واستخدام أيضا اختبار **ت**

الفصل الخامس

الفصل الخامس

عرض نتائج الدراسةومناقشتها

- تمـــهيـــد
- نـتـــائـــج الفـــرضـــية العامة.
-مناقشة الفـــرضـــية العامة.
-خـــلاصـــــــة.
- اقـــتـــراحـــــات الـــدراســـة.

تمهيد:

تهدف الدراسة الحالية إلى اختبار أثر برنامج إرشادي في التخفيف من مشكلة فوبيا المدرسة لتلاميذ المرحلة الابتدائية الطور الأول، ويتضمن هذا الفصل عرضا وتحليلا للنتائج المتوصل إليها بعد إجراء قياسين أحدهما قبلي والآخر بعديتخلله تطبيق لبرنامج إرشادي، واختبرت فيه الفرضية العامة باستخدام اختبار "ت"، وفي الأخير مناقشة نتائج الدراسة.

- **نتيجة الفرضية العامة:** والتي تنص على:

توجد فروق ذات دلالة احصائية في مقياس فوبيا المدرسة بين التلاميذ الذين خضعوا للبرنامج الإرشادي الجمعي أي (**المجموعة التجريبية**) وبين الذين لم يخضعوا اليه أي (**المجموعة الضابطة**).

ولتحقق من صحة الفرضية، فقد تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية للأداء على الاختبارين القبلي والبعدي، كما يوضحه الجدول الموالي:

الجدول (1): المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لخوف التلاميذ من المدرسة لمتغير المجموعة

المجموعة	فوبيا المدرسة			
	الاختبار	عدد التلاميذ	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الضابطة	قبلي	5	52.2	2.31
	بعدي	5	53.6	2.05
التجريبية	قبلي	7	51.4	1.85
	بعدي	7	53.85	4.33

يلاحظ من خلال الجدول (1) لا توجد فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات الأداء عند الإخبار البعدي وفقا لمتغير المجموعة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية لهذه الفروق عند مستوى (0.05) تم استخدام اختبار "ت"، والجدول الموالي يبين ذلك:

جدول رقم (2): يبين قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة التجريبية في القياس القبلي على مقياس فوبيا الأطفال.

البيانات الإحصائية / القياس القبلي	م	ع	درجة الحرية	قيم ت		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية	51.14	1.85	10	0.11	1.94	غير دال 0.05
المجموعة الضابطة	53.85	4.33				

دح مـج ض= 5

دح مج تـج= 7

يتـضـح من الجـدول رقـم **(3)**، عـدم وجود فروق دالة بين مـتوسطي المجموعة التجريبية في الـقـيـاس القبلي.

وبـنـاء على ذلك فإن "ت" المحـسوبـة (0.11) أقل من "ت" الجدولية (1.94) وهي غير دالة عنـد المسـتـوى (0.05) فإذن نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، بمعنى لا توجد فـروقـا ذات دلالة إحصائية في خفض فوبيا المدرسة.

جدول (3): يبين قيم ت لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعة الضابطة والتجريبية في القياس البعدي على مقياس فوبيا المدرسية للأطفال.

البيانات الإحصائية / القياس البعدي	م	ع	درجة الحرية	قيم ت		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
المجموعة التجريبية	53.85	4.33	10	0.11	1.94	غير دال 0.05
المجموعة الضابطة	53.6	2.05				

دح مـج ض= 5

دح مج تـج= 7

يتضح من الجدول رقم (3)، عـدم وجود فروق دالة بين مـتوسطي المجموعة التجريبية في الـقـيـاس البعدي.

وبـنـاء على ذلك فإن "ت" المحـسـوبـة (0.11) أقل من "ت" الجدولية (1.94) وهي غير دالة عنـد المسـتـوى (0.05) فإذن نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة، بمعنى لا توجـد فـروقـا ذات دلالة إحصائية في خفض فوبيا المدرسة.

1- مناقشة الفرضية العامة:

أنمت نتائج اختبار الفرضية العامة عن عدم تحققها، فلم تسجل ذات دلالة إحصائية في خفض فوبيا المدرسة بين التطبيقين ولم يكن لصالح التطبيق البعدي، ويعني ذلك لا فرق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة لاست وآخرين (1998)، دراسة سيجمون وسكوت Scott & Sigmone (1991) التي طبقت على أطفال ذوي فوبيا المدرسة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة، أن الأسلوب المستخدم في خفض فوبيا المدرسة والأعراض المصاحبة لدى الأطفال لم يفي بالغرض بسبب تأثير التعلق الشديد بالوالدين بصفة عامة والانفصال عن الأم، بصفة خاصة وشدة الارتباط بها وقلق الانفصال عنها يمثل أحد العوامل المساهمة في إحداث الخوف من المدرسة، فذهاب الطفل إلى المدرسة يتضمن صدمتين، فالأولى تتمثل في الانفصال عن الوالدين وخاصة علاقته بأمه التي يشوبها التبعية والحماية الزائدة والثانية تمثلت في الاتصال بأناس غرباء، فتظهر عليه أعراض كلينيكية معينة، وتزداد مخاوفه أثناء ذهابه إلى المدرسة أو عندما يكون بالصف الدراسي.

- الخوف من المعلم والذي اكتسبه الطفل من بيئته الأسرية، تهديد والديه بعقاب معلمه نتيجة قيامه بسلوك لا يرضيهما، الخوف من ضرب المعلم وخاصة العصا تربك الطفل كثيرا والألفاظ الغير لائقة التي يوجهها المعلم أمام التلاميذ وجعل زملائه يسخرون منه ببعض الحركات وبالتالي يحجم عن المشاركة والمناقشة وهذا بسبب خوفه.

-قد يكون الخوف من المدرسة مرتبطا بمواقف مدرسية معينة نتيجة لخبرات سيئة يعيشها الطفل في المدرسة مرتبطا بمواقف مدرسية معينة حيث التلميذ يعر بالخوف من حصوله على درجات متدنية وبالتالي قد يشعر التلميذ بعدم الأمان.

-انعدام الثقة بالنفس فقد تجد التلميذ لا يشارك في الأنشطة الصفية، ربما يترك بعض الأسئلة الصعبة عليه بدون حل في دفاتره دون أن يسأل المعلم أو حتى زملائه عنها، وهذا بسبب خوفه من المعلم والحرج والحساسية الشديدة من الزملاء إن أخطأ في الإجابة.

-نضيف عامل مهم أخرو هو تعرض الطفل للاعتداء جسمي من طرف زملائه أو أشخاص أخرين داخل المدرسة يجعله يفقد الشعور بالأمان، والخوف من تكرار الحادث في يوم أخر.

-وجود مشاكل أسرية بين الأباء و توتر العلاقات بينهم، هنا يعتقد الطفل أنه من الضروري أن يبقى في المنزل لكي يحمي أمه من قسوة الأب.

وهذه من الأسباب التي أدت الى فوبيا المدرسة أي الخوف من المدرسة هو القلق الشديد على الام والخوف من الانفصال عنها هذا من أكبر الأسباب التي كان لها أثر كبير على التلميذ.

فإذن إن البرنامج الإرشادي لم يكن له أثر، على تلاميذ المجموعة التجريبية رغم الاستفادة من الجلسات الإرشادية ولكن لم يتخلصوا من الخوف المدرسي بشكل نهائي، و أخيرا إن الأسلوب العلاجي الدي استخدم لم تظهر عليه فروق في المقياسين القبلي والبعدي رغم الاستفادة من الخدمات الارشادية.

الخـاتمـة:

تعتبر مرحلة الطفولة خاصة الطفولة المتوسطة من أهم المراحل العمرية التي مر بها الكائن البشري مهما كان جنسه، حّث حظّت باهتمام بالغ حتى في القرآن الكريم كقوله عز وجل: " والوالدات رضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن تم الرضاعة " **(سورة البقرة، آية222)** وهو بذلك يوصي الأمهات برعاية أطفالهم والاهتمام بهم.

كما نجد أيضا أن علماء النفس اهتموا كثيرا بهذه المرحلة، إذ اعتبروها أساس تكون شخصية الطفل، فإذا كانت سنوات طفولته سوية كان في مراهقته وشبابه سويا، أما إذا اعترضت نشأته مشكلات ما فإن ذلك يخلق لديه مشكلات نفسية وانفعالية حادة، ومن ثم تتأثر سلوكاته مما يؤثر بدوره على مختلف جوانب حياته سواء نفسيا أو أسريا أو اجتماعيا وحتى دراسيا.

ومن خلال الجانب الميداني وتطبيق مقياس فوبيا المدرسة للأطفال، حاولنا التحقق من فرضية بحثنا التي أظهرت عدم صحتها فيما يخص أثر البرنامج الإرشادي والتخفيف من ظاهرة الفوبيا المدرسة.

لكن بالرغم من النتائج التي توصلنا اليها وعدم تحقق الفرضية، لا يمكن تعميمها وتبقى في مجال بحثنا، حيث يبقى هدا المجال مفتوحا أمام الباحثين الأخرين القادمين الى ميدان الدراسة لتناول هده المواضيع أن تكون بحوثهم شاملة.

الاقتـراحـات:

في إطار الدراسة التي قمنا بها والنتائج التي توصلنا اليها نود ان نضيف في الأخير بـعـض الاقتراحات والتي تتمثل في:

1- وضع في كل مدرسة أخصائي الذي يكون قادرا على حل المشكلات النفسية والسلوكية التي يجدها الأطفال في المدرسة.

2- حسن معاملة الطفل من طرف الوالدين والمعلمين وتلبية احتياجاته العمرية لتجنب العوامل التي يمكن ان تسبب له فوبيا.

3- التأكيد على الوالدين أهمية عدم التفريق في التعامل بين الأطفال وخاصة الطفل الأول والأخير ودلك من اجل عدم شعورهم بالحقد والكراهية لبعضهم البعض والشعور بعدم الأمان والخوف.

4-ضرورة التعاون بين الاسرة والمدرسة في العمل على كشف المخاوف المدرسية مبكرا ومواجهتها بشكل علمي.

5- تعويد الأطفال على مقومات السلوكية والاجتماعية التي تساعدهم على القدرة على التكيف داخل المجتمع وعدم تعويدهم على السلوكيات الانفعالية التي قد تسبب لهم بعض الاضطرابات النفسية.

6- إعطاء فرصة للأطفال لإبداء آرائهم حول الأشياء التي يخشونها وتجعلهم يرهبون من المدرسة.

7- مساعدة الطفل على المساهمة التدريجية والاتصال الفعال بالموضوع أو الموقف الفعال.

- قائمة المراجع:

I- المراجع باللغة العربية :

1- أنس شكشك، 2008، الإرشـــاد المـــدرســـي للـــطـــفل،شعاع للنشر و العلوم ، سوريا، ط1.

2- أســعد يــوسف ميخائيل، 1990، سيــكــولــوجيــة الخــوف، دار النــهضة، مصـــر، ط1.

3- بولبي جون، ترجمة: عبد الهادي عبد الرحمن.1991.سيكولوجية الإنفصال، دار الشروق، بيروت.

4- حمد ،محــمد عقلة الزبون.2005.سيكولوجية الطفولة و ثــقــافة الخــوف،جــامــع البلقان،ط.1

5- ختبري و ناس بوصنوبرة عبد الحميد، 2008.تربية و علم النفس تشريع مدرسي، الديوان الوطني للتعليم و التكوين عن بعد،الجزائر.

6- رياض، العاسمي.2007.سيكولوجية الطـفـــل الرافـــض للـــمدرسة، منشورات جامعة دمشق.

7- زكــريا، الشربيني.2002.المشـــكلات النفـــسية عـــند الأطفال، دار الفكر العربي،القاهرة،ط.1

8- ســامـــر، جـــمـــيـــل.2002.الصـــحـــة النـــفسيـــة، دار مســـيـــر للنـــشر،عـــمـــان،ط.1

9- صـــمونـــيل، حـــــبيب.1995.ســيكــولوجية الخـــوف، دار الثـــقافـــة،القـــاهـــرة،ط1.

10- عبد الباسط ،متولي خضر.2004.تنمية و تعديل سلوك الأطفال و الشباب، دار الكتاب الحديث، القاهرة.

11- عماد محمد مخيمرهبة محمد علي، 2007، المشكلات النفسية للأطفال بين غـــوامل الخطورة و طرق الوقاية و العلاج، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

12- عـــبد الفـــتاح، غزال.2001،المشـــكلات التعليمية، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع،القاهرة،ط1.

13- عبد الباسط ،متولي.2004.تنمية وتعديل سلوك الأطفال و الشباب، دار الكتاب الحـــديث، القاهرة.

14- عادل ،شكري محمد.2003.المخاوف المرضية قياسها و تصـــنيفها و تشخيصـــتها، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

15- كمال ،الدسوقي.1971.النمو التربوي للكـــفل و المـــراهق، دارالنهضة الـــعربـــية، بيروت.

16- **مدحت، عبد الحميد أبو زيد.2008.الخوف و الرهاب لدى الأطفال**، دار المـــعرفة ، الـــجامعية، الإسكندرية.

17- **مبارك ،ربيع.1991.**مخاوف الأطفال و علاقتها بالوسط الإجتماعي،منشورات كـــليـــة الأداب و العلوم الإنسانية،الرباط.

18- محمد سلامة ادم، 1973، علم النفس الطفل، المديرية الفرعية للتكوين خارج المدرســـة، وزارة التعليم الإبتدائي و الثانوي،الجزائر،ط.1

19- **منصوري مصطفى، 2008**، مشكلات الأطفال النفسية والسلوكية ،دار الغرب للنشر و التوزيع، وهران.

20-**محمد قاسم عبد الله.2007**.مدخل إلى الصحة النفسية، دار الفكر،عمان،ط1.
21- **محمد عودة الريماوي. 2003**.في علم النفس الطفل ،دار الشروق،عمان،ط1.
22- **نابعة القطامي**. عالية الرفاعي.1997.نموالطفل ورعايته، دار الشروق للنشر و التوزيع،ط1.
23- **نبيهة عباس الشوربجي.2003**.المشكلات النفسية للأطفال دار النهضة العربية،القاهرة،ط1.
24- **نعيم الرفاعي**، الصحة النفسية، المطبعة الجديدة، دمشق.
25- نادية حسن أبو سكينة، 2012، رشا عبد العاطي راغب، مشكلات الطفولة بين النظرية و التطبيق، دار الفكر، عمان، ط1

المجلات:

1- صباح السقاء، 1992، القضية التربوية في خوف الأطفال، مجلة التربية،العدد.101، قطر.

البحوث العلمية:

رسائل الدكتوراه:

1- سهير إبراهيم محمد، 2003-2004، المخاوف و علاقتها بالتوافق النفسي و الاجتماعي لدى الأطفال المرحلة العمرية من 12-16سنة،رسالة دكتوراه منشورة تحت إشراف فايزة يوسف عبد المجيد معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين الشمس.

رسائل الماجستير:

1- زهور نفيسة، فراج شهيرة، 2015-2014، الفوبيا المدرسية لدى تلاميذ الابتدائي و علاقتها بالتحصيل الدراسي،رسالة الماستر في علم النفس المدرسي،تحت إشراف الدكتورة ، جديدي عفيفة.
2- مدحت سهير إبراهيم، 2002، ضغوط البيئة المدرسية كما يريدها تلاميذ معاهد الابتدائية الأزهرية و علاقتها بتوافقهم النفسي رسالة ماجستير منشورة تحت إشراف فايزة يوسف عبد المجيد معهد الدراسات العليا للطفولة ،جامعة عين الشمس.
3- محمد عبد العزيز، 1993، البناء العالمي لمقياس المخاوف المرضية المدرسية الشائعة لدى طلبة الصفوف الثلاثة الأساسية الأولى في الأردن، رسالة ماجيستير منشورة، تحت إشراف محمد وليد بطش، قسم علم النفس، الجامعة الأردنية.

II - المراجع باللغة الأجنبية :

1-Berg,I.Nichots.kand partichard.c1969,school Phobia its classification and Relationship to dependency,journal of richard psyco,psyshid.

2-Geenberry M.S,and Back,A.T.1989,depression versus anxiety :A Test of the content.specifieity hypothesis.journal of abonormal psychology .vol 98.

3-Hsia,H.1984,struchural and strategic approach to school 3-phobia,school refusal,Psychology in school.

4-Jean pierre.2004,Dumond et autres psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent ,édition heure paris,Thome1.

5- Maurice Deppinoy,2002,Psychopathologie de l'adolecent,Ed.Armand colin,Paris.

6-Michel Zlotowiez.1974.les enfentines,Ed.P.U.F.PARIS.

7-Richard cloutier,Andre Renand.1990,psychologie de l'enfant ,Ed,Goeitin morin.paris

مقياس الفوبيا المدرسية للأطفال

(SPS)

إعداد:

أ.د/ عباس محمود عوض د/مدحت عبد الحميد

السنة:1990

الإسم : الصف الدراسي:

النوع : وجود الأب:

السن : وجود الأم :

المدرسة : ترتيب ميلادك :

الرقم	العبارات	نعم	لا
1	هل تحب أيام العطل ألنك ال تذهب إلى المدرسة؟		
2	عندما تسمع جرس المدرسة هل ينتابك الخوف؟		
3	هل تخاف من الامتحانات؟		
4	هل تتمنى أن ال تذهب إلى المدرسة أبدا؟		
5	هل تخاف لو حصل لك شيء سيء في المدرسة؟		
6	عندما تكون نائم همى تحلم أحلام لمزعجة عن المدرسة؟		
7	هل تخاف من المعلمين في المدرسة؟		
8	هل تحس بالضيق عندما تقف فوق المصطبة في الصباح؟		
9	هل تنسى إسم المدرسة التي تدرس فيها؟		
10	هل تخاف من الوقوع في المدرسة نتيجة الدوخة؟		
11	هل تحس بالرعشة عندما يسألك المعمم؟		
12	هل تخاف من اللعب مع أصدقائك؟		
13	هل تبكي عندما تذهب إلى المدرسة؟		
14	هل تخاف عندما تترك البيت وتذهب إلى المدرسة؟		

15	هل تحب الهروب من المدرسة أحيانا؟		
16	هل تحس بعدم الراحة وأنت داخل المدرسة؟		
17	هل تتمنى أن تبق المدارس مغلقة طوال الوقت؟		
18	هل تحس أن هناك شيء ينتظرك في المدرسة؟		
19	هل تحس أن هناك شيء ينتظرك في المدرسة؟		
20	هل تبقى قلق عمى أمك وأنت في المدرسة؟		
21	هل تحس بالرعشة والدوخة أحيانا في المدرسة وعندما تخرج تحس بالراحة؟		
22	هل تحس بالحزن عندما تعرف أنه أنت فقط الذي يخاف من المدرسة؟		
23	هل يلاحظ عميك أصحابك في المدرسة أنك دائما تخاف؟		
24	هل أحيانا تسأل نفسك لماذا أخاف من المدرسة؟		
25	هل تحب أن تغيب كثيرا عن المدرسة؟		
26	هل فشمت مرة في الامتحان بسبب خوفك؟		
27	أحيانا تعمل نفسك تعبان لكي ال تذهب إلى المدرسة؟		
28	هل تغضب من أمك وأبوك عندما يأخذونك إلى المدرسة؟		
30	هل تحب مشاهدة البرامج التي تتكلم عن المدرسة؟		
31	هل خوفك الشديد من المدرسة يجعلك ال تراجع دروسك؟		